صلي الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها وعن مقاتل بن سليمان قال
فرض الله في اول الاسلام الصلاة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي
ثم فرض الخمس في ليلة المعراج وقد جاء في حديث انه صلي عند زوال
الشمس في اول النبوة وعن عايشة وام سلمة وام هاني وعبد الله بن
عمرو وعبيد الله بن عباس قال اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم
ليلة سبع عشره من شهر ربيع الاول قبل الهجره بسنه وقيل بسنة
عشر شهرا من شعب ابي طالب الي بيت المقدس قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم حملت علي دابة بيضا بين الحمار وبين البغل
في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع
جبريل يده علي معرفتها ثم قال الا تستحيي يا براق مما تصنع فوالله
ما ركب عليك عبد الله قبل محمد اكرم علي الله منه فاستحييت حتي
ارفضضت عرقا ثم قرت حتي ركبتها وذكر الحديث الطويل وقد اختلف العلما
في المعراج والاسراهل كانا في ليلة واحدة ام لا وهل كانا واحدهما يقظة
او منامافوهل كان المعراج قبل الاسرا وهل كان المعراج مرة او مرات
واختلفوا ايضا في تاريخه وفي فتح الصفا شرح الشفا لابن اقرص
فقيل ان الاسرا كان مرتين مرة بروحه منامامومرة بروحه وبدنه
يقظة ومنهم من قال بتعدد الاسرا في اليقظة ايضا حتي قال انه اربع
اسراءات وزعم بعضهم انه كان بالمدينة ووقف ابو شامه بين
روايات حديث الاسرا بالجمع بالتعدد فقيل ثلاث اسراءات مرة من
مكة الي بيت المقدس فقط علي البراق ومرة من مكة الي السموات
علي البراق ايضا ومرة من مكة الي بيت المقدس فقط ثم الي السموات
قال بعض شارحي البخاري وجمهور السلف والخلف علي ان الاسرا
كان ببدنه وروحه اما من مكة الي بيت المقدس فنص القران
قلت كونه ببدنه صحيح لكن كونه نصا في انه كان ببدنه
وروحه ممنوع قال الداني قال اهل التحقيق الذي يدل علي انه

تعالي

تعالي اسري بروح محمد صلي الله عليه وسلم وجسده من مكة الي
المسجد الاقصي القران والخبر اما القران فهو قوله تعالي سبحان
الذي اسري بعبده ليلا وتقريرالدليل ان العبد اسم الجسد والروح
فوجب ان يكون الاسرا حاصلا بجميع الجسد والروح ويدل عليه
قوله تعالي الايت الذي ينهي عبدا اذا صلي ولاشك ان المراد هنا مجموع
الروح والجسد وايضا قال الله سبحانه وتعالي في سورة الجن وانه
لما قام عبد الله يدعوه والمراد مجموع الروح والجسد وكذا هنا واصحوا
ايضا بظاهر قوله عليه الصلاة والسلام اسري بي لان الاصل في
الافعال ان تحمل علي اليقظة حتي يدل دليل علي خلافه وبان ذلك لو
كان منامالما كانت فيه فتنة للضعفاء ولاستبعد الاغبيا وبان
الدواب لاتحمل الارواح وانما تحمل الاجسام ولله در ابن جابر الاندلسي
في قوله الي خير الورى سري كل عام ولا تقنع السري في غير قصيدة
بني جاوز الافلاك مجدا وعاد فقاظ من عاد بي بجده لقد اسري به
جسدا وروحا فسبحان الذي اسري بعبده وقد تواترت الاخبار
بانه اسري به علي البراق وكان في السنه الثانيه عشر من
النبوة وفي روايه للبيهقي من طريق موسي بن عقبة عن
الزهري انه اسري به قبل خروجه الي المدينه بسنه وعن السدي
قبل الهجرة بستة عشر شهرا فعلي قوله يكون في ذي القعدة
وعلي قول الزهري يكون في ربيع الاول وقيل كان الاسرا ليلة
السابع والعشرين من رجب واختاره الحافظ عبد الغني مسرور
المقدسي في سيرته وبن زعم انه كان في اول جمعه من شهر
رجب وهي ليلة الرغايب قال القسطلاني في مواهبه قال الحافظ
ابن كثير من جعل كل روايه حالفة الاخري مرة علي حده فانت
اسراءات متعددة فقد ابعد واغرب وهرب الي غير مهرب ولم
يحصل علي مطلب ولم ينقل ذلك عن احد من السلف ولو تعدد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)